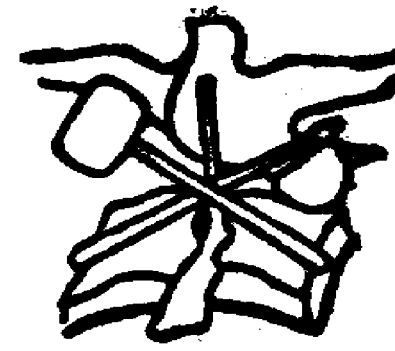

لنسمو المؤامرة

غنيم مصطفى غنيم
سعد زهران
شهدى عطيه الشافعى
فؤاد عبد المنعم
محمد حلمى يس
محمود أمين العالم

obeikandl.com

obeikandl.com

ان كل الشواهد تؤكد ان الاستعمار يتأهب حثيثا لشن اعمال عدوانية جديدة فى منطقة الشرق الاوسط . ان قوى الاستعمار والصهيونية تتجمع وتواصل بكل سرعة خططها العدوانية لاستعباد الشعوب العربية ، وسلب الانتصارات الرائعة التى أحرزتها فى طريق تدعيم استقلالها والمحافظة على السلام .

امريكا تتولى قيادة العدوان مباشرة :

ان امريكا ـ بعد الفشل الذريع الذى اصاب العدوان الثلاثى على مصر ـ قد قررت بمشروع ايزنهاور أن تكشف عن حقيقة نواياها صراحة ، وان تتولى مباشرة قيادة الاعمال العدوانية فى الشرق العربى . وان قرار امريكا بالاشتراك فى اللجنة العسكرية لحلف بغداد ـ بعد انضمامها فعلا الى اللجنه الاقتصادية ولجنة الامن الداخلى ـ قد جعل من امريكا عضوا كاملا فى الحلف ، وهو تأكيد صريح بتوليها قيادة الحلف راسا ، وتدعيم لمركزها على حساب بريطانيا ـ ان هذا القرار نتيجة منطقية لمشروع ايزنهاور ، وتأكيد بأن هذا المشروع ، شأنه شأن حلف بغداد ، ما هو الا اداة الاستعماريين لكبت حركة التحرر الوطنى فى الشرق العربى .

ان امريكا اليوم تتولى زعامة العدوان الاستعمارى .

وجاء البلاغ الصادر عن مؤتمر برمودا تأكيد العودة التحالف

الانجلو امريكى الذى هزته احداث العدوان الثلاثى على مصر ـ لا يوجد الآن فرق بين مشروع ايزنهاور وبين المشاريع البريطانية لاستعباد شعوب الشرق العربى ، ولا توجد هناك أية فوارق مميزة بين حلف بغداد الاستعمارى وبين السياسة الاستعمارية المتجسدة فى مشروع ايزنهاور ـ وقد تم الاتفاق على القيام بعمل مشترك بين الدولتين الاستعماريتين فى جو تجمعت فيه دلائل تنذر بالسوء ، وتشير الى استئناف الاعمال العدوانية فى الشرق العربى .

واعلنت جريدة نيويورك تايمز فى ٤/٢٤ :

« رغم الخلافات السابقة مع دلاس ، فان البريطانيين يعلمون اليوم انهم يستطيعون الاعتماد على الولايات المتحدة للقيام بعمل سريع وفعال اذا رفض الرئيس ناصر مقترحات الامم المتحدة بشأن رسوم قناة السويس » .

لقد حاولت الولايات المتحدة ان تدعى خلال العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر انها دولة « تعادى الاستعمار » و « تعطف على الحركات التحررية » ، و « تحافظ على السلام » (١) .. اما اليوم فان القناع قد سقط ، والولايات المتحدة تقف الآن صراحة فى جبهة واحدة مع الدول الاستعمارية القديمة ، بل انها قد تولت قيادة الاعمال العدوانية ضد شعوب الشرق العربى .

---

(١) على الرغم من ان العدوان قد تم باسلحة حلف الاطلنطى الذى يتولى قيادته قائد امريكى ، وعلى الرغم من ان امريكا قد امتنعت عن اتخاذ اى موقف ايجابى لايقاف العدوان .

ان الولايات المتحدة تبحث وتتآمر بهدف اخضاع البلدان العربية للاحتكارات الاستعمارية تماما ، وليست المشاريع الامريكية « بتدويل غزة وخليج العقبة » سوى حلقة من هذه المؤامرات ـ لقد صرح دلاس فى ٩٥٧/٣/٢٦ أن الولايات المتحدة تفكر فى امكانية عقد اتفاقات تعلن دولية خطوط أنابيب البترول والهدف من ذلك هو النيل من سيادة سوريا والبلاد العربية والقضاء على استقلالها .

واخيرا قام نيكسون برحلته الطويلة للبلدان الافريقية ، لوضع « سياسة جديدة » بشأن افريقيا . وقد وسعت أمريكا بسرعة مجنونة شبكتها الدبلوماسية فى أفريقيا ، وتقيم وزارة الخارجية الامريكية «مكتبا خاصا للشئون الافريقية» ، وينهمك رجال الاعمال الامريكيون فى حساب الارباح التى سوف يحصلون عليها من استغلال البترول والثروات الاخرى للقارة الافريقية . ويدرس قادة أركان حرب الجيش الامريكى الاماكن التى تصلح للقواعد العسكرية فى القارة الافريقية .

والولايات المتحدة اذ تعمل فى جبهة واحدة مع الدول الاستعمارية الاخرى ضد حركة التحرر الوطنى فانها فى نفس الوقت تبذل كل ما فى وسعها لطرد بريطانيا وفرنسا من الشرق الاوسط ومن افريقيا .

ان الولايات المتحدة تبذل ما فى وسعها لتسميم العلاقات الدولية .. ان أمريكا تريد العدوان .. ان أمريكا تتزعم العدوان .

الاستعماريون يوحدون صفوفهم :

كان فى مقدمةالمسائل التى عرضت على بساط البحث فى مؤتمر برمودا لتوحيد السياسة البريطانية الامريكية **ستقبل علاقات الاردن** بجاراته العراق واسرائيل وسوريا ومصر،ووضع اتفاق نهائى لحسم النزاع حول قناة السويس ، وضمان عدم استخدام مصر لها كسلاح سياسى ، وتشجيع التعاون بين العرب واسرائيل !

وارسل ماكميلان بخطاب الى احد اعضاء حزبه اكد فيه ان مباحثاته فى برمودا مع ايزنهاور سوف يكون لها اثر حيوى فى مستقبل الشرق الاوسط .!

وقد كشفت محادثات برمودا بالفعل ان بريطانيا وامريكا ليستا منقسمتين بالنسبة للمسائل المتصلة بالاتجاه العام لسياستهما فى الشرق الاوسط ، فقد بحثت مسالة الاجراءات المشتركة الموجهة ضد استقلال بلاد الشرق العربى بما فيها **اعتزام الالتجاء الى عمل حربى دولى** اذا ما دعت الضرورة الى ذلك ، وقالت جريدة الديلى ميل ان « اتفاقا قد عقد بالنسبة لمبدأ وقف اعمال الحكومة المصرية فى قطاع غزة » .

وللتعبير عن عودة العلاقات البريطانية الامريكية الى ماكانت عليه قبل العدوان ، قررت امريكا تأجيل دفع اقساط القروض المستحقة على بريطانيا لمدة سبع سنوات ، وسحب اكثر من مائة نائب محافظ توقيعاتهم على مشروع قرار برلمانى لتوجيه اللوم لامريكا لموقفها من ازمة القنال ! !

خطط التنفيذ

تسليح أمريكا لحلف بغداد :

ان حلف بغداد كان على وشك التفكك خلال العدوان على مصر ، ولم يكن فى وسع الدبلوماسية الامريكية فى مثل هـــذه الظروف أن تقف موقفا سلبيا لتشهد تفكك هـــذه الدعامة الاستعمارية الخطيرة ، وفى ٢٤ مارس أعلنت الولايات المتحـدة موافقتها على الانضمام للجنة العسكرية لحلف بغداد اذا طلبت اليها دول الحلف ذلك ــ وأكدت أن مهمتها فى الحلف قاصرةعلى مقاومة الشيوعية ! وطبعا رحبت جميع دول الحلف بانضمام أمريكا ، وأعربت عن « عميق سرورها » . وأعلنت فرنســا ان مخاوفها تهدأ بانضما مامريكا للحلف ، واعلنت اسرائيل انهـا ترى أنه اكبر حادث سياسى فى الشرق الاوسط منذ صفقـة الاسلحة التشيكية والحرب فى سيناء !

وأكد ريتشاردز أن عضوية أمريكا فى اللجنـــة العسكرية ومساهمتها فى تسليح الحلف تنطويان علىنفس الضمان والتاكيد كما لو كانت عضوا كاملا فى الحلف !

فى نفس هذا الوقت تحاول بريطانيا ربط جنوب الجزيرة العربية بحلف بغداد . واعلن مكتب امامة عمان انبريطانياأعدت العدة لمحاكمة بعض الزعماء واعـــدامهم فورا ! وان السلطات البريطانية المحتلة تحاول أن تنصب سلطان مسقط اماما على عمان حتى تكسب تأييد الجماهير الشفوفة بفكرة الامامة،وحتى تضـــمن من سلطان مسقط شرعيـــة تطيع أوامرها وتتبع ارشاداتها .

اسرائيل :

من الواضح تماما اليوم ان تلكؤ اسرائيل فى الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وغزة كان هدفه شغل مصر فى مشكلة فرعية ومنح الفرصة لامريكا حتى تدعم مراكزها فى الشرق العربى تأهبا لاضطلاعها بدورها القيادى فى الاعمال العدوانية .

وعندما انسحبت اسرائيل من شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة واستعادت مصر ادارة القطاع طبقا لاتفاقية الهدنة ، اخذت اسرائيل تنذر وتهدد وتعد العدة لعدوان جديد . ففى ٣/١٦ اعلنت اسرائيل اتخاذ تدابير سياسية لمنع الحكم المصرى لغزة وان عودة المصريين الى قطاع غزة يعطى اسرائيل حقا ادبيا فى اعادة استرداد القطاع ـ واعلن ايزهار هرارى ، عضو الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة ، انه يعتقد ان اسرائيل لها من الحقوق الادبية والرسمية ما يتيح لها استرداد غزة ! وان اعادة غزة الى مصر انتهاك للاتفاقية الامريكية البريطانية الفرنسية ، مما يبرر اعادة احتلال اسرائيل للقطاع ! »

وقال بن جوريون فى ٣/١٢ : « لابد من مواصلة الكفاح القانونى لتثبيت اقدامنا فى البحر الاحمر ومضيق تيران » . وقال امام الكنيست فى ٣/١٥ : « ان اسرائيل ستقدم على اتخاذ تدابير عسكرية اذا فشلت التدابير السياسية فى حل ازمة قطاع غزة واذا ما اصبح لزاما على اسرائيل ان تقدم على عمل حاسم ، فستقوم به فى الوقت المناسب » .

وفى ٣/١٩ قال : « اذا لم يلب مطلب اسرائيل بشأن شروط الملاحة فى خليج العقبة فان اسرائيل ستبدأ الحرب » ، « واذا

ما جرت فى اراضى غزة محاولات لاعادة الوضع الذى كان قائما قبل اربعة اشهر على اساس اتفاقية الهدنة ، فستطالب اسرائيل بحرية العمل وبامكانية استخدام قواتها المسلحة » .

وفى ٣/٢٠ قال : « عندما قال ايزنهاور باننا لن نندم اذا انسحبنا ، فهمت ان هذا يعنى كل شىء ، لاننى كنت واثقا انه يعرف ما يسببه لنا انسحابنا من اسف .. انه ينبغى على الولايات المتحدة ان تسوى الامور ـ ان مشروع ايزنهاور الذى يهدف الى وقف الشيوعية فى الشرق الاوسط يمكن استخدامه بالتاكيد لوقف عبدالناصر . اذا لم يتحقق ذلك يجب على اسرائيل ان تضطلع بالمهمة بمفردها .. لقد توقعنا ان تمارس اسرائيل حقها فى استخدام خليج العقبة اسوة بالدول الاخرى، وسندافع عن هذا الحق بكل الوسائل اذا اقتضت الضرورة ذلك ـ ان امريكا ودولا كثيرة اخرى ابرزت الصفة الدولية لهذا الممر المائى، وصرحت بعزمها على استخدام حقها فى الملاحة فيه كما انها اعترفت بحقنا فى الدفاع عن انفسنا اذا منعت سفننا من المرور فيه » .

وفى ٣/١٢ اكد بن جوريون « ان اسرائيل حصلت على بعض التاكيدات من الدول البحرية الكبرى بشان الملاحة فى خليج العقبة وقناة السويس .. وقد تم هذا خارج نطاق الامم المتحدة » .

والمفهوم ان هذه الدول هى امريكا وفرنسا وبريطانيا وكندا واستراليا وهولندا والنرويج .

وفى ٣/٢٣ قال مورد كاى كيدرون مندوب اسرائيل فى

الامم المتحدة « ان اسرائيل لا تستطيع قبول الكلمات الناعمة ، واذا استمر الموقف فى التدهور ، فان الانفجار الذى حدث فى شهر اكتوبر لن يكون الاخير ! » .

وقال بن جوريون فى تصريح له لجريدة فرانس سوار الفرنسية بتاريخ ٣/٢٨ :

« اننا نأمل الا تدفعنا الاحداث الى القيام بعملية عسكرية جديدة ضد مصر او اية دولة اخرى من جاراتنا ـ اما اذا اضطرتنا الاحداث الى ذلك ، فلن يكون هذا الا لانه لم تعد هناك وسيلة اخرى لوقف عدوان الدكتاتور المصرى ـ وفى هذه الحالة فاننا نأمل املا وطيدا فى ان نظفر بتأييد فعال من دول اخرى »

وفى ٤/٤ رفض بن جوريون ان يصرح بشىء فيما يتعلق بالموقف « الدقيق الحالى » فى قطاع غزة وقال « ان اذاعة اى شىء عن موقف الحكومة فى هذا الشأن قد يضر بسلامة اسرائيل ! »

وصرح بأن « اسرائيل حصلت فى هذا العام على اسلحة تمكنها من الوقوف فى وجه اية دولة فى الشرق الاوسط . وقال انه رفض يوم ٢٨ اكتوبر الماضى مقترحات مجلس الوزراء الاسرائيلى التى كانت ترمى الى الهجوم على الاردن كافضل وسيلة لحماية حدود اسرائيل ، وأصر على ان يوجه الهجوم الى مصر ـ وقال انه رفض هذه المقترحات لان غزو الاردن كان يعنى الاشتباك فى قتال مع القوات البريطانية وكانت الاردن حينئذ حليفة لبريطانيا » .

وفى الوقت الذى كانت تتوالى فيه هذه التصريحات المجنونة

قامت اسرائيل بسلسلة من الاعمال الاستفزازية ضد مصر والاردن ، ففى ٣/١٨ حلقت ٥ طائرات اسرائيلية فوق غزة . وفى ٣/٢٠ اخترقت دورية اسرائيلية الحدود الاردنية بالقرب من بير سبع على بعد ١٢ كيلو مترا داخل الحدود الجنوبية الاردنية . ونشبت معركة دامت ساعة ، وهوالهجوم الاسرائيلى الثامن خلال عشرة ايام . .

وفى ٣/٢٣ اشتبكت القوات الاسرائيلية لمدة ساعة مع القوات الاردنية .

وفى ٤/٢ توغلت دورية اسرائيلية فى خطوط الهدنة مسافة ١٢ كيلو مترا من ناحية بيت ناحوت شمال قطاع غزة .

امريكا واسرائيل :

فى ٣/١٥ أعلنت الولايات المتحدة استئناف مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل بعد سحب قواتها خلف خطوط الهدنة ، ولم تقل شيئا بالنسبة لمصر والاردن لان « حكومة القاهرة لم تتصرف وفقا لرغبات الولايات المتحدة » و « لن تبدأ الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر من ناحيتها باستئناف العلاقات الاقتصادية الطبيعية مع مصر ، كالافراج عن الارصدة المصرية المتجمدة فى أمريكا وذلك حتى تأتى مصر ببوادر تدل على استعدادها التام للتعاون مع الغرب ! »

وقد اعلن دالاس قطعيا فى ١٩٥٧/٤/٢ أن امريكا مستمرة فى تجميد ارصدة مصر الى أن تتم تسوية القناة تماما . .

وبمجرد اضطلاع مصر بمهام الادارة فى قطاع غزة ، سافرت جولدا مايير فجأة الى امريكا « لمحاولة حل مشكلة غزة بالطرق

الدبلوماسية قبل الالتجاء الى وسائل اخرى » . ولقد رفض دالاس ان يدلى باى تصريح عن اسرار مباحثاته مع جولدا مايير اما جولدا مايير فقد قالت بشان زيارتها لدالاس : « لقد حققت الغرض الرئيسى من الرحلة ، وهو معرفة ما اذا كانت اهداف اسرائيل واغراضها متفقة مع اهداف امريكا . واعتقد **انه يوجد اتفاق فى الاهداف فيما يتعلق بالشرق الاوسط بين حكومتينا .** ان هذا الاتفاق فى الاهداف يشمل مسالة الملاحة فى خليج العقبة وقناة السويس ، ومسئولية الامم المتحدة . . » واضافت : « ان امريكا لم تتخل عن وعودها فيما يتعلق بخليج العقبة وقطاع غزة تبينت بعد المحادثات التى اجريتها فى الولايات المتحدة مع فوستر دالاس **ان امريكا لم تحد قيد انملة عن تعهداتها ، بل انها عرضت ان تدعو اسرائيل للاشتراك فى تنفيذ سياستها** » . . ان موقف امريكا فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط هو نفس الموقف الذى كان لها قبل انسحاب اسرائيل وقد جرى هذا الانسحاب على اساس « تعهدات » معينة .

بعبارة اخرى ، اكدت امريكا ان هذا ((التعهد)) الذى التزمت به قبل اسرائيل سينفذ ـ واذا كانت امريكا لم تفصح بعد علنا عن اعتزام ضمان تنفيذها فذلك يعود الى سبب واحد ، وهو انه تتخذ الآن الاجراءات اللازمة لتنفيذها .

فى ٣/٢٧/ صرح دالاس فى مؤتمره الصحفى بوجوب جعل الملاحة فى خليج العقبة حرة . واتفقت امريكا مع بريطانيا فى برمودا على تدويل غزة والعقبة . .

وفى ١٩٥٧/٤/٣ اشارت جريدة نيويورك تايمز الى خطاب

ايزنهاور فى ٢٠ فبراير الماضى حين قال ان مصر اذا حدث مع الاسف وخرقت اتفاقية الهدنة او اى التزامات دولية اخرى ، فستقابل جماعة الامم هذا العمل باجراء حازم ، واختتمت الصحيفة قائلة : « وبقى الآن أن تجد هذه الكلمات اثرها .. والا يفهم من جماعة الامم أنها تعنى هيئة الامم المتحدة فقط ، بل كذلك الجماعات الدولية الاخرى ، والاحلاف التى اشتركت فيها الولايات المتحدة » ..

وأشارت النيويورك تايمز فى ٣/٢٤ أن المحادثات الامريكية البريطانية فى برمودا انتهت امس بالاتفاق على ان تضغط الحكومتان على مصر لعقد تسوية بعيدة المدى لمستقبل قناة السويس .

وأعرب لويد فى مجلس العموم ان الحوادث الاخيرة اثبتت ان الحديث بان خطر الحرب فى المنطقة قد زال حديث خاطىء . وان خطر الحرب ما زال قائما فى المنطقة وانها مهددة بالانفجار فى اية لحظة .. واعلن لويد تمسكه بنوع من الاشراف الدولى على غزة وان خليج العقبة ممر مائى دولى ، وقال ان « حدود اسرائيل الحالية كلام فارغ » وطلب اعادة تخطيطها بحيث تصبح « حدودا معقولة » .

وردا على سؤال عما اذا كان ايزنهاور على استعداد لاتباع سياسة خشنة مع الرئيس جمال عبد الناصر ، قال ماكميلان « انكم تسالونني اسئلة بدات تصل الى نقطة بالغة الاهمية ـ اننا يجب ان ننتظر لنرى الاجابة عليها » ، وسئل عما اذا كانت لدى الحكومة البريطانية نية العمل داخل نطاق الامم المتحدة

لتسوية المشاكل الدولية قال : « لقد عملنا دائما داخل نطاق الامم المتحدة (! !) غير ان هناك تفسيرات مختلفة للنصوص المعقدة لميثاق الامم المتحدة . » ! !

واعلن جيتسكيل زعيم العمال تأييده منح اسرائيل حرية الملاحة فى القنال ، ومنع الاغارات على الحدود الاسرائيلية من جانب المصريين ،ولم يشر بكلمة الى الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة ضد جاراتها العربية .

وفى ٣/٤ قال دالاس : « **ان مستقبل مصر كله** يتوقف على استعدادها لاجراء مفاوضات مع الامم المتحدة أو الدول المستخدمة للقناة للوصول الى اتفاق معقول واعادة ثقة العالم فى امكان الاعتماد على القنال » . وكان ذلك ردا على سؤال عن مدى قوة المساومة التى لا تزال لدى أمريكا فى محاولة حمل الرئيس جمال عبد الناصر على قبول اتفاق « معقول » لادارة القناة . واستطرد دالاس قائلا : « انه يتحتم على أمريكا أن تعلم فى خلال فترة تتراوح بين ٢٤ ساعة و٤٨ ساعة اذا كان هناك احتمال بأن يبدى الرئيس عبد الناصر استعداده لاجراء مفاوضات جدية » !

اسرائيل وفرنسا

قطعت جولدا ماير رحلتها الى نيويورك لاجراء محادثات عاجلة مع جى موليه حول ازمة غزة واكدت أن المقابلة كانت « مفيدة للغاية » وانه « ليس هناك اية خلافات فى الرأى بين فرنسا واسرائيل حول طريقة مواجهة أعمال مصر » .

وصرحت المصادر الاسرائيلية بأن موليه حث اسرائيل بصفة

خاصة على الثبات فى المطالبة بحقوقها بشأن غزة ، والا تسا بعودة الادارة المصرية اليها .

وقالت مجلة « فرانس أوبسرفاتور » الفرنسية ان اتفاقا سريا جديدا قد عقد بين اسرائيل وفرنسا ، وان فرنسا سوف تتدخل اذا ما قرر بن جوريون مرة ثانية احتلال منطقة غزة وشرم الشيخ ـ وتؤكد المجلة « ان الحكومة الفرنسية تدرك تماما انه اذا ما اتخذ هذا القرار ، فان اسرائيل تستطيع الاعتماد على تأييد فرنسا ، وأن هذا التأييد لن يكون تأييدا دبلوماسيا او اقتصاديا فقط ؛ انما سيكون عسكريا ايضا » . وان التدابير قد اتخذت فعلا لترحيل الطيارين الفرنسيين الى قبرص ، وهم فى معظمهم يتبعون وحدات السلاح الجوى الفرنسى التى اشتركت مع القوات الاسرائيلية فى اكتوبر الماضى .

وصرحت المصادر االدبلوماسية المطلعة فى العاصمة الامريكية ان فرنسا قد ابلغت اسرائيل استعدادها لمعاونتها تماما فى حالة قيامها بأى هجوم على غزة .

وقد أعلن موليه فى ٣/٢٥ : « على الشعب الاسرائيلى ان يعلم انه فى استطاعته ان يعتمد على معونة فرنسا . . لم تكن هناك لحظة أهم من هذه اللحظة لكى يظهر فيها الرجال الاحرار تضامنهم مع اسرائيل !. »

واعلن بينو فى ٣/٢٧ خلال مناقشة فى الجمعية الوطنية الفرنسية : « ان الولايات المتحدة وافقت خلال مناقشات ايزنهاور وجى موليه فى واشنجتون على السماح لاسرائيل بشن الحرب على مصر اذا أطلقت النار على سفنها فى مدخل خليج العقبة . .

واذا كانت هيئة الامم عاجزة عن المحافظة على السلام هناك ، وعن منع غارات العرب على اسرائيل ، فستؤيد فرنسا حركة اسرائيل المضادة » .

وفى ٣/٢٤ طار الجنرال بيير بيلون وزير الدفاع الفرنسى السابق الى اسرائيل ليباحث اقطاب اسرائيل فى الموقف السياسى والعسكرى .

وتؤكد المعلومات التى تتسرب من اسرائيل ، قيام قيادة عسكرية مشتركة بينها وبين فرنسا مقرها قرب تل ابيب .

وقالت جريدة « الرأى العام » السورية ان هذه الانباء تحمل على التفكير الجدى بأن اسرائيل تدبر عدوانا جديدا تساندها فيه فرنسا .. واضافت ان فرنسا زودت سلاح الطيران الاسرائيلى بالطائرات النفاثة .

وفى ٣/٢٨ انذر الاتحاد السوفييتى كلا من فرنسا واسرائيل بأن قيام عدوان جديد يهدد بنشوب صراع عسكرى واسع المدى ، ويهدد السلام العالمى تهديدا خطيرا ..

وقال راديو موسكو فى ٣/٢٩ ان جولدا مايروزيرة خارجية اسرائيل لم تسافر الى واشنجتون فى المرة الاخيرة لاجراء محادثات حول تسوية سلمية لمشاكل الشرق الاوسط بل لاجراء محادثات سرية جدا حول خطة عدوان جديد على مصر .

وقد اعلنت جولدا مايير فى الكنيست فى ٤/٣ أن اتفاقية الهدنة لم يعد لها وجود . وانها لاتنشد لتسوية النزاع الاسرائيلى المصرى أن تستند الى اتفاقية الهدنة .

لبنـــان :

قبلت الحكومة اللبنانية مشروع ايزنهـاور تماما ـ واعلن شارل مالك ان لبنان قرر هذا التعاون عن فهم للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .. واعلن ان من مبادىء السياسة الامريكية فى المنطقة تأييد اسرائيل وضمان وجودها .. وان اتفـــاقات عسكرية وسياسية واقتصادية قد تمت بين امريكا ولبنان .. وان معالم هذه الاتفاقات ستظهر بعد انتهاء محادثاتنا الدائرة مع مبعوث ايزنهاور ، ولم نرجع الى الجامعة العربية « لاننـــا عندما نقرر سياستنا لا نستشير احدا » .

وقررت الحكومة اللبنانية تأجير مواقع لبنان الاستراتيجية ومنها مطار وميناء بيروت للاسطول الامريكى السادس والسلاح الجوى الامريكى ، وتعتبر هذه المواقع اضخم قواعـــد بحرية جوية فى الشرق الاوسط . وزار قائد الاســـطول الامريكى السادس مرفأ جويته اللبنانى تمهيدا لتحويله الى قاعدة بحرية امريكية .

وقررت الحكومة الامريكية مد الجيش اللبنـــانى باسلحة امريكية .

تحركات عسكرية استعمارية :

● زارت حاملة الطائرات الامريكية فورستال ميناء بيروت فى ٥٧/٤/٤ وحلقت الطائرات الامريكية فوق لبنان فى عرض جوى . وهناك مـــدمرتان بريطانيتان ترســـوان بميناء ايلات باسرائيل . بدعوى استعداد الاسطول الفرنسى لاجراء مناورات الربيع فى مياه شمال افريقيـــا تحركت حاملة طائرات وبارجة

وثلاثة غواصات وعدد من الطرادات من ميناء طولون الى عرض البحر لبدء العمليات .

● وفى ٣/١٨ صرحت المصادر الاسرائيلية المسئولة بأن هناك ثلاث ناقلات امريكية للبترول ستحمل شحنات فى ابريل الى ايلات محاولة عبور الخليج لاختبار مدى تصميم مصر على اعتباره مياها اقليمية مصرية . وفى ٣/٢٠ قررت اسرائيل ارسال سفينة « اختبار » فى خليج العقبة وهدد بن جوريون بالحرب اذا منعت مصر السفن الاسرائيلية من المرور فى خليج العقبة .

● وفى ٣/١٨ لم ينف دالاس فى مؤتمره الصحفى محاولة اسرائيل القيام بعمل استفزازى بارسال سفينة ومحاولة تمريرها من القنال ، وقال فقط : « ان الولايات المتحدة لم تبلغ رسميا بذلك . . » ثم قال « ومهما كان الامر ، فان الولايات المتحدة لاتزال تؤيد قرار مجلس الامن الصادر فى سنة ١٩٥١ والذى يدعو مصر الى السماح للسفن الاسرائيلية باستخدام قناة السويس . »

وفى ٣/٢٨ اعلنت اسرائيل انها لن تقدم شكوى الى مجلس الامن بشأن مرور سفنها فى قناة السويس وان من المحتمل جدا ان ترسل اسرائيل سفينة تحمل العلم الاسرائيلى لتعبر القنال ولكن اسرائيل لاتستطيع التكهن بالموعد الذى ستسافر فيه السفينة **وبأية ظروف أخرى .**

وفى ٤/٣ اعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان الحكومة الفرنسية تدرس الان مسألة اتخاذ بعض التدابير الخاصة فى حالة عجز السفن عن المرور فى القنال .

وصرح متحدث باسم وزارة المواصـــلات البريطانية بان الحكومة نصحت شركات الملاحة بان تتريث فى ارسال سفنها عبر القنال حتى ينجلى الموقف . وقد أعلن سماسرة التأمين البريطانيين أن السفن الانجليزية والفرنسية التى ستمر من قناة السويس ستضطر الى مضاعفة رسوم التأمين التى قدمتها للشركات لانها ترى ان هذه السفن معرضة للاخطار .

واعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بان الحكومة قد ابلغت شركات الملاحة التى تستخدم قناة الســـويس ان تتريث فى اجتياز القنال ريثما يتم تطهيرها كلية من الالغـام ولاسباب اخرى .

المؤامرة على الاردن

صرح مصدر بريطانى مسئول فى ١٧ مارس بان هارولد ماكميلان سيبلغ الرئيس ايزنهاور فى الاجتماع الذى سيتم بينهما فى برمودا ان الاردن تمثل اكبر خطر للحرب فى الشرق الاوسط ــ وقال ايضا ان المعاهدة الاردنية البريطانية قد انتهت منذ الاسبوع الماضى .

ولذلك فان قلقا شديدا يستبد برئيس وزراء بريطانيا ازاء هذه الحالة التى تنذر بالخطر ــ وهذا ماسيحمله على التفاهم مع الرئيس الامريكى حول الوســائل التى يمكن بها حصر اى انفجار وعما ستتخذه الولايات المتحدة من اجراء وقائى سواء عن طريق الامم المتحدة أو بطريق مباشر .

وفى نفس الوقت اعلنت ادارة النقطة الرابعة فى الاردن ايقاف معظم اعمالها وطالبت بتسريح أكثر من ١٤٠٠ عامــل وطلبت وكالة غوث اللاجئين انهاء خدمات مكتبها الفنى فى الاردن .

وقال مراسل اسوشيتبدس فى برمودا معلقا على حديث ماكميلان :

«ان هناك اتفاقا على اجراءمشترك فى حالة تدهور مفاجىء فى الموقف فى الشرق الاوسط وعلى سبيل المثال **اذا انهارت دولة الاردن** »

وقالت النيويورك تايمز :

« انه بانتهاء المعاهدة البريطانية الاردنية ، **تنتهى الضرورة** التاريخية لوجود الاردن كدولة مستقلة »

وصرح ماكميلان عقب وصوله الى برمودا :

« ان الاردن **بوضعه الحالى** سيظل مصدرا للحرب فى الشرق الاوسط . »

وصرح مبعوث ايزنهاور لدى وصوله الى باكستان « بأن مشروع ايزنهاور سينفذ رغم معارضة مصر وسوريا » ، ولم يشر الى الاردن رغم معارضته العنيفة للمشروع وهو دليل آخر على ان الاستعمار يدبر مؤامرة للقضاء على الاردن .

وكتبت النيويورك تايمز فى ٢٤/٣ /٥٧ تقول :

« ان عددا متزايدا من الاردنيين يتنبأون بانه فى خلال السنتين او الست سنوات القادمة ستتحد بلادهم مع دولة عربية اخرى من المحتمل ان تكون سوريا ولكن من الممكن ان تكون العراق . ويؤيد هذه النبوءة الدبلوماسيون الغربيون فى العاصمة الاردنية ويضيفون ان المستقبل العاجل للبلاد غير معروف الى حد ان **التقسيم** اقرب الى الوقوع من **الاتحاد وان التغييرات** واقعة عاجلا او آجلا .

واذا استؤنفت الحرب بين اسرائيل والعرب ، **فمن المتوقع ان يتفكك الاردن فى بضعة اسابيع او ايام .**

خيوط المؤامرة تتجمع وتتكامل :

من كل هذه الوقائع تتضح تماما الخطوط العريضة للاعمال العدوانية التي يعدها المستعمرون باحكام وسرعة .

فالاستعمار الامريكي الاقوى قد تولى القيادة الفعلية في منطقة الشرق الاوسط . ومشروع ايزنهاور قد تجسم في تولي امريكا هذه القيادة ، وفي اجبار انجلترا وفرنسا على أن تسلما بهذه القيادة ، وأن تخضعا لها ، وفي تولي امريكا تسليح حلف بغداد ، وتعبئة الحكومات الخائنة ، وأخيرا وليس آخرا ، في استخدام اسرائيل وحلف بغداد في تنفيذ العدوان الاستعماري.

ان الضربة تعد ضد الاردن لعزل مصر عن سوريا ، ومحاولة تحطيم وحدة الدول العربية المتحررة ، وبالتالي تطويق سوريا والتضييق عليها ، بينما تعد المؤامرات والاعمال العدوانية في منطقة القنال .

واقتراح امريكا خلق منطقة دولية عازلة بين اسرائيل وجاراتها محاولة خبيثة لاستخدام القوات الدولية في خططها العدوانية بمنع مصر من التدخل لمساعدة الاردن عند العدوان عليه .

ان الضربة تعد ايضا ضد سوريا بواسطة هجوم غادر من كل من العراق وتركيا ـ عضوي حلف بغداد ـ بتسليح وتمويل من الاستعمار العالمي تحت قيادة امريكا .

ان الضربة ايضا تعد ضد مصر بواسطة تحرش من اسرائيل والصهيونية ذيل الاستعمار بمعونة فعالة من الدول الاستعمارية جمعاء من جانب وتحرش في القنال من جانب آخر .

ان الاستعمار يريد استغلال فترة الانتخابات القادمة لتحريك اعوانه واذنابه وتخريب حقوقنا ووحدتنا .

كما يخيل للاستعماريين أن ضربات مفاجئة سريعة متلاحقة للشعوب العربية كفيلة بمنعها من تنظيم صفوفها والحيلولة دون وصول معونة الدول المحبة للسلام .

ان الاستعمار يتهيأ لعدوان جديد على الجبهة الوطنية العربية .

ان الاستعمار انما يعد لهذا العدوان ، لانه ينفجر غيظا وغضبا من تقدمنا الاقتصادى واستقرارنا السياسى وتطورنا الاجتماعى .

فقد اتخذت الحكومة المصرية خطوات هامة تتويجا لانتصارنا على الغزاة الاستعماريين بأن اقامت فى مصر دعائم حكم ديمقراطى من شأنه حماية هذه المكاسب الوطنية والسير بها الى الامام فى النواحى السياسية والاقتصادية ، الامر الذى تمثل فى تمصير الشركات الاجنبية الاستعمارية ، وبذلك خطا الاقتصاد الوطنى نحو تحرره الكامل من تبعيته للاستعمار خطوات اساسية .

ان الاستعمار المحتضر المترنح يحاول جاهدا التشبث بمراكزه المتداعية ، ويحاول عبثا استردادها .

ان الاستعمار يدبر عدوانا غاشما جديدا .

ولكننا فى عصر انتصار الشعوب

وستنتصر شعوبنا

سننتصر بوعينا ويقظتنا واتحاد صفوف الوطنيين ..

سننتصر .. اذ اننا لسنا وحدنا ، واذا تبينا فى وضوح ودقة واجباتنا .

لسنا وحدنا

فرغم كل محاولات الاستعمار لتحطيم الوحدة العربية ، والتفريق والايقاع بين الدول العربية ، فالوحدة تتقوى وتتدعم يوما بعد يوم لانها تعبر عن احدى مقومات الكفاح التحريرى للشعوب العربية فى كفاحها الباسل ضد الاستعمار الذى طالما رزحت تحت نيره .

● فقد صدر بيان من ملوك وزعماء العرب المعبر عن سياسة الشعوب والحكومات العربية فى عدم الانحياز والحياد الايجابى والمحافظة على وحدة واستقلال الدول العربية .

● وقد رد الاردن على المؤامرات الاستعمارية بالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية ، وتبادل التمثيل السياسى مع الاتحاد السوفييتى والصين الشعبية . وتأكيدا للسياسة التحريرية العربية ، وردا على مؤامرات الاستعمار واعوانه اعلن النابلسى فى ١٩٥٧/٤/٣ :

« يقول المراقبون السياسيون ان امريكا يائسة من تحويل الاردن عن سياسته التحررية ، وكانت تقاوم هذه السياسة مقاومة شديدة رغم أنها كانت الى فترة قصيرة مضت تبدى عطفا ملحوظا على الاردن ، ولكنها لم تلبث ان انقلبت وعدلت عن هذا العطف فاختفت مظاهره ، ومن ابرز ماحدث عدول وزارة الخارجية الامريكية عن المعونات الاقتصادية ، بل لقد ذهبت الى ابعد من هذا فاشترطت مقابل مساعدة الاردن من الناحية الاقتصادية أن ينفصل عن سياسة مصر ، واقترنت هذه السياسة الامريكية بضغط اقتصادى على الاردن .

وقال « ان الضغط الذى نواجهه فى الداخل لمصدره الفئات الرجعية المحترفة للحكم والمتهالكة على الوصول اليه وعماد هذا الضغط هو ما تذيعه هذه الفئات من أن سياسة حكومة النابلسى هى من وحى رجل الشارع .

نحن من الشعب والى الشعب ، وان سياستنا التحررية التى نسير فيها عن ايمان مطلق بصلاحها لنافى الحاضر والمستقبل ما هى الا تعبير عن ارادة الشعب الذى وثق بنا ولا يزال يثق بنا لتحقيق أهدافه الوطنية .

وقال فى ١٩٥٧/٤/٦ :

« اذا طلب منا رتشاردز التوقيع على بيان باننا اتفقنا على محاربة الشيوعية على أن يدفع لى مائة مليون دولار فسأقول له لا لاننى ان اردت الحرب فسأحارب لحسابى وليس لحسابه ولن اكون مأجورا لاحد .

ان استقلالنا فى خطر ويجب التيقظ لان الاستعمار مازال يعمل فى الظلام ويضع الخطط لحرماننا من ثمرة الانتصارات التى تحققت ولن يكف عن التآمر ، وعلى الشعب ان يكون حذرا لابطال محاولات المستعمر » .

● وقد صدر بيان خطير عن الهيئة الوطنية للاحزاب اللبنانية مؤكدا أن « الاتجاه السياسى الحالى لا يعتبر معبرا عن راى الشعب اللبنانى » وقد قال عبد الله اليافى فى البرلمان اللبنانى قبل تقديم استقالته فى ١٩٥٧/٤/٦ :

« اننى انتقد السياسة الخارجية للحكومة لانها ترمى الى عزل مصر وسوريا عن المجموعة العربية ، وهذا يغاير السياسة التى ظل لبنان ينتهجها منذ نال استقلاله حتى الآن . .

ان قبول الحكومة اللبنانية مشروع ايزنهاور خطر على

لبنان والعالم العربى . وكان يجب على الحكومة ان تستشير على الاقل الدول العربية قبل الانضمام الى هذا المشروع . »

وانتقد بيان الحكومة فيما يتعلق بتعاونها مع مصر وسوريا

« ان هذا التعاون الذى تريدون منا ان نؤمن به غير حقيقى فكيف تتعاونون مع سوريا ومصر بينما تتعاونون مع امريكا على سياسة تعزل مصر وسوريا . . انكم فى هذا كمن يقول :

(اننا بألسنتنا مع مصر وسوريا ولكننا بسيوفنا مع الغرب)

« اننى اعارض مبدأ ايزنهاور لانه يقوم على قاعدتين وهما عقد المحالفات المعادية لروسيا والتمهيد للصلح بين العرب واسرائيل . وليس لنا مصلحة فى الامرين . لهذا فانى أعارض السياسة الخارجية للحكومة ، واستقيل من عضوية مجلس النواب اذا حاولت الحكومة طرح الثقة على أساس هذه السياسة » .

● وفى سوريا

قال صبرى العسلى :

« اذا حاولت امريكا فرض اى مشروع او مساعدة فمعنى ذلك التدخل فى شئوننا والاعتداء على استقلالنا وهذا ما لن نسكت عليه ابدا . »

« ان سوريا لن تتسامح فى اية محاولة تقوم بها الولايات المتحدة لفرض مشروع ايزنهاور عليها . »

وصرح السيد صالح عقيل وزير الدولة السورى بأن العرب على استعداد كامل لمواجهة العدوان ردا على أن فرنسا تدفع اسرائيل لشن هجوم جديد على مصر .

أن كل هذه التصريحات تؤكد قوة ووحدة الحركةالتحررية العربية .

● ان حركة التحرر العربى ليست وحدها ، فدول المعسكر الاشتراكى وشعوب كتلة باندونج وشعوب العالم بأسره تقف الى جوارنا وتؤيد كفاحنا . والاتحاد السوفييتى الذى وقف الى جوارنا بشرف واخلاص اثناء العدوان وكان لانذاره الصاعق دوره الحاسم فى وقف المعتدين ، ينذر اليوم الاستعماريين وصنيعتهم اسرائيل محذرا اياهم من اية محاولة لعدوان جديد . .

واجباتنا

● ان الحقيقة الاولى التى نستخلصها من مجرى الحوادث فى هذه الايام الاخيرة أن الاستعمار لم يتعظ مطلقا من الفشل الذريع الذى أصاب عدوانه الثلاثى على مصر . ولم يستسلم للانتصارات المتلاحقة التى تحرزها حركة التحرر الوطنى فى الشرق العربى . فلقد دفعه هذا الفشل الى مزيد من الاعمال العدوانية والى مزيد من التصرفات الحمقاء الجنونية لانقاذ نظامه المتداعى من مصيره المحتوم .

اننا نعيش فى عصر انتصار الشعوب . فى عصر تصفية مراكز الاستعمار تماما . ولكن الاستعمار لايتقبل هذه التصفية بالاستسلام والرضوخ ، انما يتقبلها بمحاولات يائسة متلاحقة لاسترداد مراكزه المفقودة ، وكلما تعاظمت انتصارات القوى التحريرية ، زاد الاستعمار غضبا وجنونا ـ وزاد تكتيلا لقواه لمواجهة الحركة التحررية المكتسحة . فرغم التناقضات الطاحنة بين الدول الاستعمارية ، الا انها متفقة تماما لاعتداء غاشم على الحركة التحررية الوطنية .

هذه هى الحقيقة الاولى التى ينبغى فهمها تماما ، وهى تستدعى المزيد من اليقظة والانتباه . والمزيد من الحذر والتاهب .

● ان الحقيقة الثانية التى تتميز بها ظروفنا الراهنة اننا قد ازددنا خبرة واننا على تمام العلم بمن هم أصدقاؤنا واعداؤنا . واننا لانقف وحدنا فى معركتنا التحريرية المظفرة

ان القوة والتاريخ فى جانبنا .. والانتصار حتما لنا !

● ان السلاح الحاسم لمواجهة الخطط الاستعمارية الرامية الى تفتيت جبهتنا العربية هو تأكيد وتدعيم وتوطيد وحدتنا العربية .

ـ لندعم جبهتنا الوطنية العربية

ـ لنوطد اركان جبهة مصر وسوريا والاردن .

ـ لنسرع ونعجل بخطوات الوحدة بين البلاد العربية المتحررة .

ـ لنعزز ونوطد قواتنا العسكرية العربية ..

ان جبهة مصر وسوريا والاردن قوية ليس فقط بشعوبها المناضلة وحكوماتها الوطنية وانما لانها قوية بوصفها طليعة جميع الشعوب العربية الباسلة التى تكافح من أجل السلام والاستقلال والحرية ، قوية بوصفها جزءا لايتجزأ من الكتلة الاسيوية الافريقية .. هذه الكتلة المعادية للاستعمار المناضلة فى سبيل السلام والحرية .. هذه الجبهة الضخمة المتكاتفة على تصفية الاستعمار ومناهضة العدوان وتأكيد مبادىء باندونج السلامية الوطنية . قوية بتأييد وتعضيد دول المعسكر الاشتراكى وكافة القوى العالمية المعادية للعدوان والحرب .

● ان سلاحنا فى مواجهة اية اعمال عدوانية استعمارية هو زيادة تأكيد وتدعيم جبهتنا الوطنية المتحدة ، هو زيادة توثيق روابطها ، هو زيادة توطيد اركانها .

ـ بوحدتنا هزمنا جحافل فرنسا وانجلترا فى بور سعيد.

ـ بوحدتنا قضينا على مؤامرات الاستعمار واذنابه .

ـ بوحدتنا قبرنا امبراطوريتين على شواطىء القنال .
ـ بوحدتنا سوف نسحق اى عدوان جديد قد يشنه الاستعمار علينا .

فلنتف بثقة واخلاص حول حكومتنا الوطنية ، حول البطل الوطنى جمال عبد الناصر . فلنزد من وحدة صفوفنا ، ولنزد من تماسكنا وتضامننا .

ففى وحدتنا وتكاتفنا وتخالفنا الصادق الشريف يكمن سر انتصارنا الساحق .

● ان تدعيم وحدتنا فى مواجهة اية اعمال عدوانية يعنى اولا وقبل كل شىء استئناف التاهب والاستعداد القائم على الخبرة التى اكتسبناها فى المعركة السابقة ضد العدوان الاستعمارى الثلاثى على اراضينا .

ـ علينا أن نستانف اعمال التاهب والتدريب .

علينا أن نستانف تنظيم صفوفنا لمواجهة اية مؤامرة عدوانية . .

ـ علينا ان نبقى السلاح على مقربة منا وفى متناول ايدينا.

ـ علينا ان نعبىء كل قوانا للدفاع عن ارض الوطن ـ

ان تنظيم الصفوف لايقتصر على الكتل الوطنية فى مصرنا العزيزة انما لابد وان يتسع لكافة جماهير الشعب العربى .

فلتنتظم جماهير الشعب العربى ، فى مقاومة شعبية مسلحة ، تمتد من سوريا الى الاردن حتى مصر ، مقاومة شعبية قادرة على رد اى عدوان يحركه الاستعمار فى اية بقعة من وطننا العربى .

● ان بناء وحدتنا الوطنية فى مواجهة هجمات الاستعمار

الترنح المتهدم يعني تأكيد الديموقراطية لكافة الفئات الوطنية والضرب بلا هوادة على دعاة الفرقة والهزيمة من اذناب الاستعمار واعداء الوطن .

ان الديمقراطية التي نعيش فيها والتي نسعى لتدعيمها هي في خدمة معركتنا الوطنية ، هي ديموقراطية تهدف الى تعبئة كافة القوى الوطنية من اجل تصفية الاستعمار والرجعية

انها الديموقراطية للوطنيين . ولا ديموقراطية لاعداء الوطن من الخونة والرجعيين .

علينا ان نحمي ديموقراطيتنا وحريتنا من اعداء الديموقراطية والحرية .

ـ علينا ان نؤمن انتخاباتنا ونحميها من تخريب وتسلل الخونة والرجعيين .

نحميها ببناء « الاتحاد القومي » المعبر والممثل لكافة القوى الوطنية . .

نحميها بعزل الرجعيين واذناب الاستعمار خارج اتحادنا القومي ، بعيدا عن حياتنا النيابية .

ـ ان الانتخابات ليست غرضا في ذاتها . وانما هي وسيلة لسيادة الوطنيين وتمثيلهم الصحيح .

ان هدفنا في اجراء الانتخابات هو ان يكون لمصر برلمانها الوطني الذي لامحل فيه لعملاء الاستعمار واذناب قتلة شهدائنا .

اننا اليوم أقوياء ! . .

ـ أقوياء بوحدتنا المنيعة التي سهرت في يوقظة كفاحنا الوطني .

ـ اقوياء بتكاتفنا وثقتنا فى حكومتنا الوطنية وبطلنا الوطنى جمال عبد الناصر .

ـ اقوياء بوحدتنا العربية الوطنية الشاهقة الصلبة .

ـ اقوياء بتأييد شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من أجل السلام والحرية .

ـ اقوياء بتعضيد كل قوى التحرر والسلام فى العالم اجمع ـ بتأييد ومساندة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى والصين الشعبية !

اننا اليوم اقوياء ، نخوض معركتنا الشريفة المشرقة من أجل صون استقلالنا وحماية انتصاراتنا وتصفية الاستعمار البغيض .. نخوضها وكل قوى الحرية معنا ..

ان الحق فى جانبنا ، والقوة معنا ، والانتصار حتما لنا..

وبحق دماء شهدائنا الابرار التى لم تجف ..

لتكونن على ايدينا نهاية الاستعمار اذا استبد به جنون المغامرة ..

لتكونن مقبرته ونهايته الاخيرة ..

٨ ابريل ١٩٥٧

صدر عن الدار :

١ ـ انهاء اتفاقية ١٩٥٤ ..

بقلم احمد نبيل الهلالى

٢ ـ مشروع ايزنهاور عدوان جديد

بقلم محمد عباس سيد احمد

٣ ـ مؤامرات ..

بقلم الهام سيف النصر وبولس لطف الله

obeikandl.com